فقال ناعب بالجر بالعطف على مصلحين لانه توهم ان الباء في مصلحين
موجودة ثم عطف عليه مجرورا وان كان منصوبا ولا خلاف
ان هذا نادر ولا يقاس عليه فكذلك ههنا **باب**
ظننت واخواتها ان قال قائل لم لم تضربا استعمل هذه الافعال
قيل اما ظننت فتستعمل على ثلاثة اوجه احدها بمعنى
الظن وهو ترجيح احد الاحتمالين على الاخر والثاني بمعنى
اليقين قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون اى يوقنون وقال تعالى وظنوا انهم مواقعوها
وقال الشاعر فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد
وهذان يتعديان الى مفعولين والثالث بمعنى التهمة كقوله
تعالى وما هو على الغيب بظنين في قراءة من قرأه بالظاء
اى بمتهم وهذا يتعدى الى مفعول واحد واما خلت وحسبت
فيستعملان بمعنى الظن واما زعمت فتستعمل في القول عن
غير صحة قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا واما
علمت فتستعمل على اصلها فتتعدى الى مفعولين وتستعمل بمعنى
عرفت فتتعدى الى مفعول واحد قال الله تعالى لا تعلمهم نحن
نعلمهم واما رايت فتكون عن رؤية القلب فتتعدى الى مفعولين
نحو رايت الله غالبا وتكون من رؤية البصر فتتعدى الى مفعول
واحد نحو رايت زيدا اى ابصرت زيدا واما وجدت فتكون
بمعنى علمت فتتعدى الى مفعولين نحو وجدت زيدا عالما وتكون
بمعنى اصبت فتتعدى الى مفعول واحد نحو وجدت الضالة
وجدانا وقد تكون لازمة في نحو قولهم وجدت في الارض وجدا
ووجدت في المال وجدا ووجدت في الغضب موجدة وحكى بعضهم

وجدان

وجدانا قال الشاعر كلانا غرة صاحبه فيقظ على حنق ووجدان شديد
فان قيل لم اعملت هذه الافعال وليست مؤثرة في المفعول
قيل لان هذه الافعال وان لم تكن مؤثرة الا ان لها
تعلقا بما عملت فيه الا ترى انك ان قولك ظننت انك
تقول بدل على الظن والظن يتعلق بمظنون وكذلك سائرها
ثم ليس التاثير شرطا في عمل الفعل وانما شرط عمله ان يكون
له تعلق بالمفعول فان التعلق بالمفعول تعدى اليه سواء
كان مؤثرا او لم يكن مؤثرا الا ترى انك تقول ذكرت زيدا
فيتعدى الى زيد وان لم يكن مؤثرا فيه الا انه لما كان له
به تعلق عمل لان ذكرت تدل على الذكر والذكر لابد له من
مفعول فيتعدى اليه فكذلك ههنا فان قيل فلم تعدت
الى مفعولين قيل لانها لما كانت تدخل على المبتدا والخبر
بعد استغنائها بالفاعل وكل واحد من المبتدا والخبر
لابد له من الاخر وجب ان يتعدى اليهما فان قيل فهل
يجوز الاقتصار فيها على الفعل والفاعل قيل اختلف
النحويون في ذلك فذهب البصريون الى انه يجوز واستدل
عليه بالمثل السائر وهو قولهم من يسمع يخل فاقتصر
على يخل وفيه ضمير الفاعل وذهب بعضهم الى انه لا يجوز
واستدل على ذلك من وجهين احدهما ان هذه الافعال
تجاب بما يجاب به القسم كقوله تعالى وظنوا ما لهم
من محيص فكما لا يجوز الاقتصار على القسم دون المقسم
عليه فكذلك لا يجوز الاقتصار على هذه الافعال
مع فاعليها دون مفعوليها والثاني انا نعلم ان العاقل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)